رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

خطبة الجمعة الاحتساب وأثره في تعظيم الثواب

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

شهادة تنجي قائلها من النار واشهد ان محمدا عبده ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:18

اما بعد فاتقوا الله عباد الله فليس ثمة اعظم من التقوى يصطحبها الانسان للقاء ربه قال الله جل في علاه وتزودوا فان خير الزاد التقوى اتقوا الله عباد الله واستكثروا من الحسنات والصالحات - 00:00:39

فان الحسنات والصالحات هي التي تنجي العباد من المضائق والمكروهات في الدنيا والاخرة ولذلك كان الراشد العاقل البصير الخبير من اشتغل بما يرضي ربه وتزود اليه بما يحب ويرضى من صالح العمل - 00:01:02

واقام سوق التجارة معه سبحانه وبحمده فالتجارة مع الله لا تخيب ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور فالتجارة مع الله عز وجل تجارة رابحة في كل حال فهو الكريم المنان الذي يعطي على القليل - 00:01:27

خير عباد الله ان مما تعظم به الاجور ويتحقق به كمال العطاء من رب عزيز غفور. ان يستحضر العبد الغاية والهدف من عمله. فالله تعالى خلقنا لعبادته وحده لا شريك له. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس - 00:01:55

الانس الا ليعبدون. هذه هي الغاية من الوجود. وهذا هو المقصود من الخلق ان نحقق العبادة له جل في علاه الباعث على ذلك الذي يحمل الانسان على تحقيق العبودية لله عز وجل ايمان راسخ - 00:02:18

ويقين صادق بان وعد الله حق. وان قوله حق فان العبد اذا ايقن بايمان راسخ ما جاءت به الاخبار من من سيد الانام صلى الله عليه وسلم. وما جاء به خبر القرآن كان ذلك من دواعي - 00:02:38

عمله بما يرضي ربه. ثمان العبد يعينه على تحقيق الغاية من الوجود. ويعينه على الاشتغال بالطاعة وتحقيق العبودية لله. ان ينظر الى الهدف فان الهدف والغاية والمأمول الوصول اليه. هو رضوانه جل في علاه. وما اجمل ان يفوز - 00:02:58

العبد برضا الله فان رضا الله عز وجل منية لكل صادق مؤمن يرجو ما عند الله عز وجل. اذ الرضا مبلغ العطاء الرضا به يدرك العبد سعادة الدنيا وفوز الاخرة. الرضا يزول به - 00:03:22

كل شقاء. اللهم بلغنا رضاك واجعلنا من عبادك واوليائك يا ذا الجلال والاكرام. ايها المؤمنون ان الايمان والاحتساب هما غاية كل عامل وهما شرط قبول العمل فالايمان باعث على العمل والاحتساب - 00:03:42

هو طلب الاجر والمثوبة من الله عز وجل في كل الاعمال. ولذلك لن يصلح عمل ولن يدرك العبد زادا من التقوى وصلاحا وثوابا واجرا وعطاء الا بان يكون عمله صادرا عن ايمان غرضه فيه طلب - 00:04:02

مرضاة الرحمن جل في علاه. الاحتساب ايها المؤمنون ان تطلب الثواب من الله على كل ما يكون منك. وعلى ما اجري عليك فالعبد يكون منه اعمال وتجري عليه وقائع واحوال فاذا كان محتسبا في ذلك كان ذلك - 00:04:24

من على من علائم التوفيق ودلائل النجاح. الاعمال الصالحة لا تؤتي ثمارها ولا يدرك الانسان فيها البر والفوز والسبق الا اذا احتسب اجرها عند الله. قال الله في وصف الابرار انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. فمن كان هذا عمله في - 00:04:44

في زكاته في صومه في حجه في بره لوالديه في صلته لارحامه في قيامه بحقوق الخلق الاباعد والاقربين من الجيران وغيرهم في تحمله وقيامه بالامانة التي انيطت به كان ذلك من علائم فوزه - 00:05:10
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. هذا هو الاحتساب الذي يدرك به الانسان الفوز عظيم الاجر وعظيم الاجر وكبير العطاء من رب يعطي على القليل الكثير سبحانه وبحمده. جاء رجل الى النبي صلى الله - 00:05:30
عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل يبتغي الاجر والذكر يبتغي يطلب امرين بعمل صالح الاجر من الله والذكر من الناس. ما له؟ قال صلى الله عليه وسلم لا - 00:05:50
لا شيء له اعاد الرجل السؤال فقال يا رسول الله الرجل يقاتل يبتغي الاجر والذكر ما له؟ قال لا شيء له اعاد ثالثة فقال يا رسول الله الرجل يقاتل في سبيل الله يبتغي الاجر والذكر ما له؟ قال صلى الله عليه - 00:06:07
سلم لا شيء له انما يتقبل الله من العمل ما كان خالصا وابتغي به وجهه. فما كان على هذا اجر عليه الانسان وادرك به عظيم الاجر والفوز والفضل من الله عز وجل. فاتقوا الله عباد الله - 00:06:29
وابتغوا الاجر من الله في كل اعمالكم فان اعمالكم الصالحة انما تدركون بها الفظل بقدر ما يكون معكم من تاب الاجر والله تعالى قال من عمل صالحا من ذكر او انثى - 00:06:49
هنا عمل وهو مؤمن شرط العطاء والاجر. ان يكون ذلك عن ايمان وعن رغبة فيما عند الكريم المنان جل في علاه من الاجور والثواب. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما - 00:07:06
كانوا يعملون فكل عطاء مشروط بامرين الايمان الصادق وطلب الاجر والثواب من الله وهو الاحتساب. من صام رمظان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه هذا في الواجبات كذلك هو في المستحبات. من قام رمظان وهو عمل - 00:07:27
تطوعي من قام رمظان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. الاحتساب يا عباد الله يحول العادات الى قربات يحول الامور الطبيعية التي تستغرق جزءا كبيرا من حياة الانسان - 00:07:49
ثوابا واجرا له. يقول معاذ بن جبل كما في صحيح كما في صحيح الامام البخاري اما اني احتسب نومتي كما احتسب قومتي اي انه يحتسب اجر الاجر من الله في منامه كما يحتسب الاجر من الله في قيامه. وما ذاك الا انه - 00:08:06
ونوى بنومه نية صالحة. قال سفيان ابن يزيد ما قال سفيان ابن يزيد يسرني ان يكون في كل شيء نية حتى في الاكل والشرب. فمن اكل يحتسب في ذلك التزود في طاعة الله والاستعانة على - 00:08:29
بحقه كان ذلك من موجبات عطاء ربه به يحقق قول الحق قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ايها المؤمنون عباد الله حققوا الايمان - 00:08:49
في اعمالكم بان تطلبوا ما عند الله وان تخلصوا له فان ذلك مما يجري به الله تعالى اجرا وفضلا. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يسر لنا اليسر اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور - 00:09:09
رحيم الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:09:32
اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى واحتسبوا الاجر عند الله في كل اعمالكم. وفي كل ما يجري عليكم فان لا تخلو من مصائب ومكروهات. تلك المصائب وتلك المكروهات يجري الله تعالى فيها على من نزلت به اجرا عظيما - 00:10:06
وثوابا جزيلا اذا احتسب الاجر عند الله فيما نزل به مما يكره. فاملأ قلبك يا عبد الله. املأ قلبك بان ما يجري عليك من صغير او كبير من المكروهات ومن الاامور التي - 00:10:26
تشتد عليك وتصعب احتسب الاجر عند الله واملأ قلبك ان ذلك لن يذهب سدى بل ستدرك اجره وفظله وثوابه اذا صبرت واحتسبت قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث ابي هريرة ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا -

00:10:45
ثم احتسب اي طلب الاجر في مصاب فقده الا الجنة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاحدى بناته وقد بعثت اليه من يدعوه الى ابن لها يحتضر فقال لها صلى الله عليه وسلم قال للرسول قل لها ان لله ما اخذ وله وله ما اعطى وكل وكل شيء - 00:11:07
عنده بمقدار فلتصبر ولتحتسب. فالمؤمن يجب عليه اذا اراد ان يدرك الفضل والاجر فيما يجريه الله تعالى عليه من الاقدار ان يحتسب الاجر عند من لا يضيع عنده قليل ولا كثير. فبذلك يدرك خيرا عظيما وفضلا كبيرا - 00:11:34
طبقا على سائر العاملين من بني ادم فبالاحتساب تدرك الدرجات. بالاحتساب يعظم الله تعالى المثوبات بالاحتساب تتحول العادات الى مكاسب للاجور والحسنات. بالاحتساب تهون المصيبات يدرك ثواب ما نزل به من مكروه فاحتسبوا الاجر عند الله عز وجل. وامنوا منه سبحانه وبحمده عطاء جزيلا - 00:11:54
عباد الله انه بالاحتساب تفرج الكربات بالاحتساب وصدق النية وعظيم الرغبة فيما عند الله يفرج الله تعالى عن العبد المكروهات. جاء في صحيح الامام البخاري من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه انطلق - 00:12:24
ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى اووا المبيت الى غار. سافروا فلما جاء المبيت دخلوا غارا يكنهم ويحفظهم ويصونهم فدخلوا ذلك الغار فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فلم يتمكنوا من الخروج فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة - 00:12:49
وقد عجزوا عن ازالتها وازاحتها. لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم. اي باعمال عملتموها لا ترجون فيها ثوابا الا من الله فالعمل الصالح ما كان موافقا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وما ابتغي به وجهه فكان خالصا له سبحانه وبحمده انه لن ينجيه - 00:13:15
انه لن ينجيكم من هذه الصخرة. انه لن ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم. فقال رجل منهم اللهم كان لي روان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا ولا مالا فنأى بي طلب شيء يوما فلم ارح عليهما - 00:13:40
حتى نام فحلبت لهما غبوقهما وهو الحليب الذي يشرب فوجدتهما نائمين بسبب تأخره في الرجوع الى بيته وكرهت ان اغبق قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما - 00:14:00
حتى برق الفجر امضى الليلة كلها على رأس ابويه ينتظر استيقاظهما ليطعمهما هذا الحليب قبل كل اهل ومال. قال الرجل بعد ان ذكر هذا العمل الصالح قال حتى برق الفجر الفجر فاستيقظا فشربا قال - 00:14:20
اللهم ان كنت اللهم ان كنت فعلت ذلك. هنا الاحتساب. اللهم ان كنت فعلت ذلك. ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج منه. قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر - 00:14:41
هم ثلاثة الاول توسل الى الله باخلاصه وابتغاء ما عنده ببر والديه وعدم تقديم احد عليهما. قال الاخر اللهم كانت لابنة عم كانت احب الناس كانت احب الناس اليه فاردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين حاجة وفقر فجاءتني - 00:15:03
قضيتها عشرين عشرين ومئة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها فقعدت حتى اذا قدرت عليها قالت المرأة وقد تمكن منها هذا الرجل الذي راودها عن نفسها قالت لا احل لك ان ان تفض الخاتم الا بحقه - 00:15:29
يقول الرجل فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الي. وتركت الذهب الذي اعطيتها فترك معصية لله يبتغي الاجر من الله. قال اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك. فافرج عنا ما نحن فيه - 00:15:51
فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج. قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثالث ثالث الرجال الذين وهم الغار وانسد عليهم بابه بصخرة لا يتمكنون من الخروج معها. قال الثالث اللهم اني استأشرت اجراء - 00:16:13
عمال فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد. ترك الذي له الله اعلم. لاجل خلاف او لاجل استعجال في سفر او لغير ذلك من الاسباب الا والا رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت اجره نميته واستثمرته - 00:16:33
حتى كان منه الابل والبقر والغنم والرقيق. فقال الرجل قد وقد وقد فجاء الرجل بعد حين فقال ادي الي اجري فقلت له كل ما ترى من

اجرك من الابل والبقر والغنم - 00:16:52
والرقيق فقال يا عبد الله العامل يقول لصاحب العمل يا عبد الله لا تستهزئ بي يعني عطيني ما ما لي من اجر هذا ليس لي فيه شأن. اعطني لا قال لا تستهزئ بي. فقلت اني لا استهزئ بك - 00:17:11
يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه كله فاستاقه. فلم يترك منه شيئا قال الرجل في دعائه لربه اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه - 00:17:28
فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون الله اكبر ما اعظم الاخلاص وما اعظم المتاجرة مع الله عز وجل انها تجارة لن تبور بها ينجو العبد في الدنيا وبها يفوز في الاخرة بها يدرك سبقا وفوزا وفظلا. فالله كريم منان. يعطي على القليل الكثير وهو ذو فظل واحسان - 00:17:44
لا يخيب من قصد ولا يرد من سأل ولا يخيب من عامله هو جل في علاه الكريم الذي يعطي عطاء جزيلا كثيرا غني عنا وعن عباداتنا نحن الفقراء اليه وانما ابتلانا بهذه الاعمال ليميزت صالح من غيره - 00:18:13
والخبيث من الطيب فأروا الله من قلوبكم واعمالكم خيرا وابشروا ابشروا فقد بشركم الله تعالى بالبشرى في كتابه. الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم. لهم البشرى في الحياة الدنيا - 00:18:38
وفي الاخرة اللهم اجعلنا من عبادك المتقين ومن حزبك المفلحين ومن اوليائك الصالحين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الملك سلمان وولي عهده الى ما تحب وترظى. خذ بنواصيهم الى البر والتقوى - 00:18:58
يسر لهم اليسرى يا ذا الجلال والاكرام سددهم في الاقوال والاعمال. اللهم انصرنا ولا تنصر علينا. اللهم انصرنا ولا تنصر علينا انصرنا ولا تنصر علينا. اللهم اثرنا ولا تؤثر علينا. اللهم انصرنا على من بغى علينا. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اجعلنا - 00:19:24
لك ذاكرين شاكرين راغبين راهبين اواهين منيبين. اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا. واصلح يا ذا الجلال والاكرام تولنا بفضلك واعطنا بجودك وعاملنا بما انت اهله من الفضل والاحسان انت اهل التقوى - 00:19:44
واهل المغفرة اللهم صلي على محمد اللهم صلي على محمد اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال إبراهيم انك حميد مجيد - 00:20:04